

إن كنت من القراء المحبين للقصص الأدبية والنوادر ، فأنت يجب أن تقرأ ملخص كتاب البخلاء للجاحظ ، هذا الكتاب الذي يتمتع بالعديد من القصص عن البخلاء بطريقة مضحكة ومميزة وذات تشويق كبير ، فلنذهب لتعرف عليها وعلى ما يحتويه ملخص كتاب البخلاء للجاحظ .

ملخص كتاب البخلاء للجاحظ من موقع كتابك في سطور

يعتبر كتاب البخلاء للجاحظ من أشهر كتب الأدب الساخر والذي ظهرت به روح الفكاهة التي تُسعد الأرواح وتهزُّ النفوس ، يتناول ملخص كتاب البخلاء للجاحظ قصصَ البخلاء الذين قابلهم وتعرف عليهم مع الأيام ، ويحكي الكتاب ضمن ظروف بيئة الجاحظ الخاصة ، وباستخدام أسلوبه الفني والأدبيّ قام بتصوير هذه المواقف الواقعية ولكن بطريقة فكاهية مميزة ، كما قام بوصف تصرفات البخلاء المذكورين في كتابه ووصف حركاتهم وسكناتهم وحتى نظراتهم التي تحتوي على القلق أو الطمأنينة ، كما قام بفضح أسرارهم والخفايا التي في بيوتهم .

ومن النقاط التي أثبتت براعة الجاحظ في كتابه أنه لم يترك في نفوس القراء أي آثار سيئة حول البخلاء ، ولا يجعل القارئ يشعر بالكراهية تجاه حامل هذه الصفة في المجتمع ، ولهذا هناك الكثيرين الذين اتخذوا من قصص ونوادر كتاب البخلاء كطريقة تنفع وتدفع إلى التربية وهي ملموسة بالواقع الاجتماعي ، كما اعتبره العديد أنه كتاب يصلح للدراسة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التربوية وذا أهمية علمية كبيرة ، لماذا؟

لأن هذا الكتاب نجح في أن يكشف عن طبائع وسلوك ونفوس بعض البشر ، إضافة إلى أنه يحتوي على بعض الأسماء المشهورة وبعض أسماء المدن والبلدان والأعلام وكذلك صفات أهل تلك البلاد التي تم ذكرها ، ليس هذا فقط ؛ فقد أحتوى على كثير من أبيات الشعر النادرة والأحاديث وغيرهم ، ولذلك ذكرنا من قبل أن كتاب البخلاء للجاحظ يُعد ذا أهمية كبيرة ، فهو باختصار موسوعة اجتماعية أدبية علمية جغرافية تاريخية تصور لك الأمور التي تواجبت في العصر العباسي .

من المميزات التي نذكرها لكم في ملخص البخلاء للجاحظ ، أن هذا الكتاب يوصل لك أن الأشخاص البخلاء في هذا الكتاب يتمتعون بالطيبة والسذاجة وخفة الدم أحيانا ، كما أنهم ليسوا بأشخاص يمكنهم فعل الأذى أو يصدر منهم سوء المعاملة ولا يوجد بهم أحد تنفر النفس منه أو تشمئز ، وأن هؤلاء البخلاء إن كانوا يظلمون أحداً فإنهم لا يظلمون إلا أنفسهم ، ومن المواقف التي صادفت الجاحظ أن يقوم بعضهم بفرش موائدهم بألذ الطعام رغم بخلهم فهم كانوا يتظاهرون بالكرم ، ورغم ذلك لم يقم الجاحظ في كتابه بتجريحهم أو إيذاء مشاعرهم ، بل قام بتوضيح وتبسيط تصرفهم بأنهم يقومون باقتصاد أموالهم ومحاربة الإسراف .

وهناك بعض الشخصيات التي ذكرت كانت من نسج الخيال وغير موجوده مثل شخصية أبي الحارث جميز وشخصية الهيثم بن مطهر ، ومن أطرف الشخصيات التي كانت مذكورة في كتاب البخلاء ، بعضاً من أفراد البصرة الذين كانوا يحبون الاقتصاد في طريقة عيشهم ، وكانوا يقومون بتوفير المال والتدبير ، وقد اجتمع هؤلاء الأفراد في مسجد بالبصرة لتبادل الخبرات ، فقال أحدهم :

أن له حمراً كان يسقيه ماء مالخاً لرخص سعره بينما يشرب هو وأسرته الماء العذب ، فتدهورت صحة الحمار حتى كاد يهلك ، ولكنه عندها فكر وقدر ، ثم قرر أن يتوضأ وأسرته من ماء عذب ويسقى الحمار مما يبقى ، فكسبوا الحمار ولم يهدروا الماء .

وبالتأكيد فإننا لن ننسى أن نذكر لكم في ملخص كتاب البخلاء للجاحظ بعضاً من هذه القصص والنوادر الطريفة .

قصة أهل خراسان والمصباح

يروى الجاحظ أن جماعة من أهل خراسان تراققوا في منزل وصبروا على الاستغناء عن الإنارة ما استطاعوا من الصبر ، حتى اتفقوا جميعاً على أن يدفع كل واحد منهم مقدراً من المال للإنارة ، ولكن أحدهم أبى أن يشاركهم ويعينهم على ذلك ،

فكانوا إذا جاء المصباح بالليل قاموا بتغطية عينيه بمنديل لكي لا يستفيد من النور ، وعندما يناموا ويطفئوا المصباح يطلقون عينيه .

من قصص موسى بن جناح

ذكر الجاحظ عدداً من قصص حياة موسى بن جناح وطباع بخله الشديد ، ومن ضمنها :

كان موسى بن جناح ولشدة بخله كان يأمر من معه ألا يأكلوا من الطعام ما دام أحد منهم مشغولاً بشرب الماء أو غير ذلك ، فلما رآهم موسى لا يطاوعونه ، وقد أراد هو شرب الماء ، خطب بإصبعه خطأ في أرزة كانت بين أيديهم فقال :

"هذا نصيبي، لا تعرضوا له، حتى انتفع بشرب الماء ."

وفي قصة أخرى قام موسى بن جناح بدعوة جماعة من جيرانه ليفطروا عنده في شهر رمضان وقد كان معهم ، وبعدما صلوا المغرب أقبل عليهم ثم قال: لا تعجلوا فإن العجلة من الشيطان ، وكيف لا تعجلون وقد قال الله جلّ ذكره: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ .

تلخيص قصة الكندي من كتاب البخلاء

كان الكندي من شدة بخله يشترط على السكّان الذين يقوم بالتأجير لهم ، أن يكون له روث الدابة وبقية العلف من الدابة ونوى النمر وقشور الرمان ، وأن لا يلقوا عظماً ، ولا يخرجوا الكُناسة ، كما كان يطلب الغرفة من كل قدر تطبخ للحبلى في بيته .

حيلة تغذيت اليوم ؟

حيلة تغذيت اليوم هي حيلة ماهرة كان يلجأ إليها أحد الشيوخ إذا أتاه زائر وأطال جلوسه عنده فيقول له : تغذيت اليوم ؟ فلو قال نعم ، قال له الشيخ : لولا أنك تغذيت لغذيتك بغداء طيب ، وإن أجاب بـ لا ، فيرد عليه ويقول : لو كنت تغذيت لسقيتك خمسة أقداح ، وهكذا لا يقوم بتقديم اي شيء له في كلتا الحالتين .

الصبي البخيل

يقول الجاحظ كنت عند شيخ من أهل مرو وله صبي صغير يلعب بين يديه فقلت للصبي: أطعمني من خبزكم ، فرد الصبي : لا تريده هو مر ، فقلت : فاسقني من مائكم ، قال : لا تريده فهو مالح ، فقلت : هات لي من كذا وكذا ، قال : لا تريده هو كذا وكذا .

إلى أن عددت أصنافا كثيرة ، كل ذلك يمنعي أو يبغضه إلي ، فضحك أبوه وقال : ما ذنبنا ؟ هذا من علمه ما تسمع ؟ يعني أن البخل طبع فيهم وفي أعرافهم وطينتهم .

بطاقة مطالعة كتاب البخلاء

عنوان الكتاب: البخلاء

المؤلف: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

نبذة عن المؤلف :

هو عمرو بن بحر الكناني وكنيته أبي عثمان، وهو واحدًا من أشهر كبار الأدباء خلال العصر العباسي، وقد وُلد في البصرة وذلك عام ١٥٩هـ، وقد عاصر الجاحظ فترة ازدهار الثقافة العربية الإسلامية، وأما سبب تسميته بالجاحظ فذلك لوجود جحوظ واضح في عينيه، كان يأخذ العلم من الرواد في ذلك الزمان، فأخذ اللغة العربية عن الأصمعي، وأخذ النحو عن الأخفش، وأخذ علم الكلام عن إبراهيم بن سيار، فجمع بين الثقافة العربية والفارسية واليونانية والهندية، وقد توفّي الجاحظ في عام ٢٥٥هـ.

وأما عقيدته فكانت عقيدة باطلة وغير صحيحة.

موضوع الكتاب :

يتناول كتاب "البخلاء" ظاهرة البخل من منظور اجتماعي ونفسي. يجمع الكتاب مجموعة من القصص والحكايات التي تصف سلوك البخلاء وتصرفاتهم الغربية والمضحكة، مسلطًا الضوء على تأثير البخل على الأفراد والمجتمع.

أهمية الكتاب :

يُعد "البخلاء" من أهم الأعمال الأدبية في التراث العربي والإسلامي. يبرز الكتاب مهارة الجاحظ في السرد والوصف والتحليل النفسي للشخصيات. كما يعكس الحياة الاجتماعية والثقافية في العصر العباسي، مما يجعله مصدرًا تاريخيًا هامًا.

الأسلوب الأدبي :

استخدم الجاحظ أسلوب النثر الفني المزين بالمحسنات البيعية. اعتمد على السخرية والفكاهة لتوصيل رسائله، مما جعل الكتاب ممتعًا ومشوقًا. كما تميز بدقة الوصف والحوار الحي بين الشخصيات.

الرسائل والدروس المستفادة :

- نقد صفة البخل وأثرها السلبي على الفرد والمجتمع.
- تشجيع القيم الأخلاقية مثل الكرم والإيثار.
- التأمل في الطبيعة البشرية وتنوع سلوكياتها.

الاستنتاج:

"البخلاء" ليس مجرد كتاب قصصي، بل هو عمل أدبي فلسفي يقدم رؤية عميقة في سلوك الإنسان. يجمع بين المتعة والفائدة، ويعكس عبقرية الجاحظ الأدبية والفكرية. يُنصح بقراءته لكل مهتم بالأدب العربي والثقافة الإسلامية.